



## ضرورة حتمية أم مجرد موضة تكنولوجية؟

المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أنسونجا

د. الحمراء منير	الباحثة: مفيدة بوسحلا
أستاذ محاضر بجامعة - تبسة-	ماستر : إدارة المعرفة في المكتبات والمؤسسات الوثائقية
قسم العلوم الإنسانية	علم المكتبات و المعلومات - جامعة تبسة-

### الملخص:

نظراً للتطور المعلوماتي والانفجار المعرفي، واتساع دائرة مصادر المعلومات الإلكترونية التي استطاعت أن تلغى الحاجة المكانية والزمنية في سبيل الحصول على المعلومات. وتعتبر الجامعات من أكثر المؤسسات حاجة لها لكي تلبي المتطلبات المعلوماتية العلمية التعليمية وتساندها في أدائها، وتبرز أهمية بناء المكتبة الرقمية لكي تقتني الكتب ومصادر المعلومات الرقمية، وتحتها للمستفيدين في مؤسسات التعليم العالي بما يحقق لهم سرعة الوصول للمعلومة في بيئة رقمية لتجعل المعلومة في متناول الأستاذ والطالب والباحث، عبر مجموعة ضخمة من الكتب والدوريات والرسائل العلمية الإلكترونية.

وتهدف هذه الورقة إلى إلقاء الضوء على تجربة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في إنشاء المكتبة الرقمية؛ وسنحاول من خلالها تسلیط الضوء على أهداف المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، والمراحل التي مرّت بها والتي تسعى إلى إنجازها، والخدمات التي تقدمها لدعم التكوين والبحث العلمي، والصعوبات التي تعرّضها.

### الكلمات المفتاحية:

المكتبة الرقمية - التعليم العالي - مكتبة جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة - الجزائر .

### 1\_ مقدمة:

في خضم التطورات المتسارعة التي يعرفها العالم يكاد يتفق معظم الباحثون على أن التعليم العالي يحتاج إلى تجديد وتطوير لمواجهة تحديات وضغوطات الحياة التي فرضتها التقنيات العصرية، فالبحث العلمي يواجه عدة ضغوطات وتحديات فالانفجار المعرفي وثورة المعلومات والاتصالات والثورة التقنية وما يتربّع عليها من سرعة انتقال المعرفة، كلها عوامل تضغط على الجامعة من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجارات هذه التغيرات، ولقد لجأت معظم جامعات العالم إلى استخدام التقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوطات والتحديات.



ومن هذا المنطلق، شهد التكوين بالجامعات تغيرات تكنولوجية أسممت في تحديث المكتبة الجامعية وأصبحت تحتل مكانة مرموقة في صلب عملية التكوين في الجامعة وهذا جعلها شريكاً مباشراً في مجمل عمليات التطوير المعرفي.

إن ما يجري اليوم من ظهور لنظم التكوين الحديثة وما أدى ذلك إلى بروز الحاجة للمعرفة والتجريب يدفع المكتبة الجامعية إلى تطوير خدماتها حتى تقوم بدورها التعليمي والتکویني بأكثـر فعالية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الجامعة، ولقد قدمت التقنية الحديثة فرضاً ثمينـاً للمكتبات لتقديم خدماتها على أكمل وجه باستخدامها للتطور التقني والذي أتاح للمكتبات في أن تصبح موزعاً إلكترونياً للمعرفة لمن يريدـها في أي مكان يتواجدـ فيها، وهذا ما أدى إلى ظهور جيل جديد من المكتبات يتميز باستخدام المكتـف لتقنيـات المعلومات والحوسبة والنظامـ المتطورة وهو المكتـبات الرقمـية من أجلـ الـبعد عن التقـليـدية في التـكوـين والاستـفادـة من الإـمـكـانيـات التقـنيـة الحديثـة التي تـتـطـورـ خلالـ فـترـات متـسـارـعة لا يمكنـ الإـحـاطـة بهاـ في جـمـيعـ مـجاـلاتـهاـ وـهـذاـ منـ خـلـالـ دـمـجـ التقـنـيـةـ بـالـتـكـوـينـ وـالـبـحـثـ العـلـمـيـ خـصـوصـاـ فـيـ ضـوءـ عـجزـ النـظـامـ التـعـلـيمـيـ الجـامـعـيـ فـيـ مـواجهـةـ التـحـديـاتـ الـتيـ أـفـرـزـتـهاـ تـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصالـاتـ.ـ هـذـهـ الأـخـيرـةـ التـيـ

أـحدثـ تـطـورـاتـ فـيـ وـظـيـفـةـ الـجـامـعـةـ وـدـورـهـاـ وـحتـىـ مـفـهـومـهـاـ إـذـ ظـهـرـتـ مـفـاهـيمـ جـديـدةـ كـالـتـعـلـيمـ إـلـكـتـرـوـنـيـ وـالـقـراءـةـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ،ـ هـذـهـ مـفـاهـيمـ الـتـيـ ظـهـرـتـ نـتـيـجـةـ الـطـلـبـ الـمـتـزاـيدـ عـلـىـ التـعـلـيمـ وـالـحـاجـةـ إـلـىـ موـاـكـبـةـ التـطـورـاتـ السـرـيعـةـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ.ـ مـاـ جـعـلـ الـجـامـعـةـ الـجـازـائـرـيـةـ تـتـبـنـىـ هـذـاـ جـيـلـ جـديـدـ مـنـ الـمـكـتـبـاتـ سـعـيـاـ مـنـهـاـ لـدـعـمـ التـكـوـينـ وـتـرـقـيـةـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ.

## 2\_ مشكلة الدراسة:

لقد أصبح نجاح أي مؤسسة يقوم على ما تمتلكه من معلومات، وأمام الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير الذي يشهده عصرنا الحالي بدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئاً ثقيلاً على المؤسسات التعليم العالي بصفة عامة والجامعة منها بصفة خاصة ، وأمام عجز الطرق التقليدية عن تقديم المعلومات وعدم مواكبتها لتطورات العصر وسوق العمل اتجهت الجامعات للبحث عن أساليب واتجاهات مستحدثة قادرة على إحداث التغيير المنشود ومواكبة العصر، إذ لا يمكن للجامعة أن تتطور في غياب نظام تعليمي يستوعب الأحداث الجارية ويتفاعل إيجابياً والتطورات العلمية والتقنية وبعد الأجيال إعداد متكملاً يمكنها من فهم حقيقة التطورات.

ويبدأ دعم البحث العلمي بتعديل طرائق التكوين المتبعـةـ لـرـفعـ مـنـ كـفـاءـةـ المـدـرـسـينـ لـأـنـفـسـهـمـ بـالـإـطـلـاعـ عـلـىـ كـلـ ماـ هوـ جـديـدـ وـتـرـقـيـةـ الـطـلـبـةـ عـلـىـ إـسـتـخـدـامـ تـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـمـعـلـومـاتـ،ـ باـعـتـارـ أـنـ التـقـنـيـةـ أـداـةـ لـاـ غـنـىـ عـنـهـاـ فـيـ تـحـقـيقـ التـمـيـةـ الشـامـلـةـ وـإـنـ دـعـمـ التـكـوـينـ بـالـجـامـعـةـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـنـطـلـقـ مـنـ قـاعـدـةـ تـطـوـرـ الـمـكـتـبـاتـ الـجـامـعـيـ،ـ إذـ أـصـبـحـ مـنـ الـضـرـوريـ لـهـذـهـ الـمـؤـسـسـاتـ التـوـثـيقـيـةـ أـنـ تـعـيـدـ الـنـظـرـ فـيـ وـسـائـلـهـاـ بـهـدـفـ تـحـسـينـ الـمـرـدـودـ الـتـعـلـيمـيـ وـرـفـعـ كـفـاعـتـهـ مـنـ خـلـالـ تـبـنـىـ جـيـلـ جـديـدـ مـنـ الـمـكـتـبـاتـ وـالـتـيـ أـبـرـزـهـاـ الـمـكـتـبـاتـ الـرـقـمـيـةـ.



ومن هذا المنطلق أدركت الجامعات الجزائرية الأهمية التي تكتسيها المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بها وهذا ما يتجلّى من خلال انطلاق بعض الجامعات الجزائرية في إدخال التقنية الحديثة وإنشاء المكتبات الرقمية سعيًا منها للارتفاع بخدماتها بما يتناسب ويتناهٰ مع متطلبات مستفيديها من الطلبة والباحثين وتطوير البحث العلمي ولعل أبرز هذه المكتبات الرقمية :المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة. ولكن رغم كل ما قيل عن هذه المكتبة الرقمية، إلا أن دورها في العملية التكوينية ودعم البحث العلمي بالجامعة ككل لا يزال يطرح الكثير من نقاط التساؤل:

فما هي إسهامات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التعليم العالي؟

### 3\_ تساؤلات الدراسة:

من أجل فك الغموض واللبس المتواجد في التساؤل الجوهرى تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية

للإجابة عن مشكلة الدراسة كانت كالتالي:

- ما أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى المكتبات الجامعية؟
- ما هي المتطلبات الضرورية لإنشاء المكتبات الرقمية وكيفية التحول إليها؟
- هل أن ظهور المكتبة الرقمية يعتبر مجرد نقلة تكنولوجية أم أنه جاء لدعم التكوين وترقية البحث العلمي؟
- هل يمكن اعتبار المكتبات الرقمية عصا سحرية؟ لتطوير عملية التكوين والبحث العلمي أم أنها محاطة بجملة من الأوهام؟
- ما هي متطلبات دعم التكوين والبحث العلمي بناءً على التوجهات المطلوبة التي تعيشها الجامعة الجزائرية؟
- هل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مجرد ترف أو أداة فعالة ومكملة للعملية التكوينية وترقية للبحث العلمي؟
- ما هو أثر إنشاء المكتبة الرقمية على عملية التكوين والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟
- ما المعوقات التي تحول دون استخدام تقنيات التكوين والتعليم إستخداماً تاماً بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟
- ما هي التوجهات والأفاق المستقبلية للعملية التكوينية والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في ظل إنشاء المكتبة الرقمية؟

### 4\_ أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع نفسه ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- ارتباط موضوع الدراسة مباشرةً بجانب مهم من الجوانب التي تحظى باهتمام كبير من طرف المختصين في ميدان المكتبات والمعلومات والمتمثل في المكتبات الرقمية



## الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي) 05-06 مارس 2014



- حداثة تطبيق المكتبات الرقمية داخل الجامعات الجزائرية ومرافق المعلومات خاصة المكتبات الجامعية، والتطلع لمعرفة واقع دور هذا الجيل الجديد من المكتبات وهذا للوقوف على السلبيات ومحاولة تجاوزها ومعرفة الجوانب الإيجابية والعمل على تعزيزها.
- الأهمية الكبرى التي تحتلها المكتبة الرقمية ضمن الهيكل العام لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة دورها الريادي في دفع عجلة البحث العلمي ومن ثمة التنمية والتطوير وهذا ما يستدعي التعرف على واقع هذه المكتبة والدور الذي تلعبه في دعم التكوين داخل الجامعة.

### 5\_ أهداف الدراسة:

- كل دراسة تبدأ عند هدف محدد وتنتهي عنده، وتسعى الدراسة الحالية إلى معرفة إسهامات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التعليم العالي، و ذلك من خلال :
- طرح موضوع المكتبة الرقمية دورها في دعم وترقية العملية التكوينية والبحث العلمي بالجامعة وهي بذلك تحاول أن ترسم رؤية واضحة لمستقبل العملية التكوينية وإبراز مفهوم المكتبة الرقمية.
- الوصول لطرق تعليمية وتكوينية حديثة مثل في توصيل المعلومة للطلبة والأساتذة بالجامعة.
- تطبيق الوسائل الحديثة في العملية التعليمية والتركيز في مناهج التكوين على الجوانب التطبيقية.
- تحسين وارتقاء ودعم العملية التكوينية، والتعرف إلى سبل تطوير المكتبات الجامعية.
- فتح آفاق التأهيل والتدريب للمكتبين والتركيز على تقديم خدمات معلومات بأساليب متقدمة تتماشى والتطورات التي تشهدها الجامعات.
- المساهمة في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من خلالتناولنا لموضوع حديث له أهمية كبرى للعاملين في مجال المكتبات.
- تبيان الدور المهم الذي تلعبه المكتبة الجامعية في تسيير العملية التكوينية.
- التعرف إلى أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى حيز الاستخدام في المكتبات الجامعية.

### 6\_ مجالات الدراسة:

#### المجال المكاني:

يتضح المجال المكاني للدراسة من خلال العنوان: اسهامات المكتبة الرقمية في دعم التعليم العالي : المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا . وبالتالي فال المجال المكاني هو مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وبالتحديد المكتبة الرقمية.

#### المجال البشري:



يتجلّى المجال البشريّة في مجموعة الباحثين الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني، وتشمل هذه المجموعة جميع أساندّة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في جميع الكليات والأقسام والتخصصات عدا الأساتذة المؤقتين باعتبارهم غير دائمين بالجامعة وبلغ عدد الأساتذة الذين شملتهم الدراسة 186 أستاذ. بالإضافة إلى المقابلة مع مسؤول المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

المجال الزمني:

يشمل الوقت الذي استغرقه كل الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمت المجالات الزمنية لهذه الدراسة خلال الفترة 2012/2013

## 7\_ المنهج المتبّع:

اعتمدنا في دراستنا على كل من منهج دراسة الحالة (case study) لأنّه الأنسب لمثل هذه الدراسات بالإضافة إلى المنهج الوصفي المعتمد على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة ل الواقع الاجتماعي وخصائصه وهو الخطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع.

## 8\_ ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

المكتبة الرقمية: المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تهدف إلى إنشاء أرصدّة رقمية، سواء المنتجة أصلًا في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، وتم عملية ضبطها ببوليغرافيا باستخدام نظام آلي متكامل، ويتاح الولوج إليها والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت.

التعليم العالي: التعليم العالي هو مرحلة عليا من التعليم يتم تدریسه بالجامعات ويسعى إلى تطوير البحث العلمي، حيث ينافي فيه الطالب تكوينا متخصصا يقوم على أسس علمية ويكتب خلاله مهارات تؤهله للنجاح في حياته العلمية والعملية والاجتماعية. وعليه فالتعليم العالي يهدف إلى تطوير البحث العلمي، وتكوين الطالب تكوينا يؤهلهم على تدبير أمور مهنيّهم باستمرار وأداء أعمالهم على درجة عالية من الكفاءة وإكسابهم قدرات تمكّنهم من الاندماج في مجتمع المعلومات.

## 9\_ مفهوم المكتبة الرقمية:

لا يوجد تعريف محدد ومتقن عليه أو إجماع بالأحرى حول هذا المصطلح بين جمهور المتخصصين إلا أن معظم الدراسات ركزت على المصادر بصورة عامة أغفلت المكتبين والخدمات التي تقدمها، فقضية مفهوم وتعريف المكتبة الرقمية شغلت جل اهتمام المتخصصين في المكتبات والمعلومات، لما لها أثر في إنشاء هذا النوع من المكتبات وتطويرها وقد حاولنا أن نحصر بعض التعريف التي تبنتها بعض المؤسسات والجمعيات العلمية والمهنية وبعض المتخصصين في المجال.

فالمكتبات الرقمية Digital Library هي مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على خادم المكتبة Server ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو الشبكة العنكبوتية العالمية.<sup>1</sup> ويعرفها محمد فتحي عبد الهادي بأنها "تلك المكتبة التي تقتني مصادر المعلومات رقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها بببليوغرافيا بإستخدام نظام آلي، ويتاح اللوّج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الأنترنت".<sup>2</sup>

وعليه يمكن القول أن المكتبة الرقمية تختص ببعض الملامح والتي أهمها أن كل ما تحتويه ينبغي أن يكون في شكل رقمي وأنها تتشابه مع المكتبة التقليدية من حيث الوظائف والأهداف وخدماتها تكون متاحة عبر شبكات المعلومات ناهيك أنها تستخدم نظم وتقنيات متقدمة في البحث والاسترجاع والإتاحة. وقد تمت صياغة التعريف التالي للمكتبة الرقمية والذي تبنته الدراسة "المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تهدف إلى إنشاء أرصدة رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، وتم ضبطها بببليوغرافيا بإستخدام نظام آلي متكامل، ويتاح اللوّج إليها والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت".

## 10\_ دور المكتبة الرقمية في دعم التعليم العالي:

التعليم العالي هو مرحلة عليا من التعليم يتم تدريسه بالجامعات ويسعى إلى تطوير البحث العلمي، حيث يتلقى فيه الطالب تكويناً متخصصاً يقوم على أسس علمية ويكتسب خلاله مهارات تؤهله للنجاح في حياته العلمية والعملية والاجتماعية. وعليه فالتعليم العالي يهدف إلى تطوير البحث العلمي، وتكوين الطلاب تكويناً

<sup>1</sup> borgman, c.fourth. *DELOS work shop on Evaluation of Digital Libraries : test beds, Measurement and Metrics*. [on ligne]. 28/12/2013. Available at :

<http://www.sztaki.hu>.

2 عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبة المستقبل. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002. ع.17. ص. ص.

8-7



يؤهلهم على تدبير أمور مهنيهم باستمرار وأداء أعمالهم على درجة عالية من الكفاءة وإكسابهم قدرات تمكّنهم من الاندماج في مجتمع المعلومات.

ويكمن دور المكتبات الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي من خلال النقاط التالية:

- ✓ توفير خدمات معلوماتية متطرفة.
- ✓ اقتناص مصادر معلومات رقمية تغطي مختلف التخصصات العلمية، لتجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.
- ✓ إبقاء أعضاء هيئة التدريس والطلاب على اطلاع مستمر بكل جديد في مجال اختصاصاتهم بتوفير أحدث المصادر العلمية الالكترونية بمجرد نشرها.<sup>1</sup>
- ✓ تحويل مصادر المعلومات الورقية التي تتوجهها الجامعات من مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمجلات العلمية، وأوراق البحث والمؤتمرات إلى مصادر رقمية.
- ✓ المشاركة في تحليل ومعالجة المعلومات الرقمية وبشكل خاص عند التعامل مع النصوص فإن هناك حاجة لأنواع مختلفة من التحليل بسبب المشكلات الخاصة بالتحكم بالمصطلحات المحددة وفي هذا المجال ربما يكون استخدام المكانز مفيدا لاسترجاع محتويات الوسائط المتعددة.
- ✓ خدمة البحث عن المعلومات واسترجاعها من جانب أمناء المكتبة الرقمية وجميع هذه المكتبات تقدم هذه الخدمة عبر الأسئلة المباشرة ومن خلال الأشكال المعروضة، فمشروع ذاكرة أمريكا على سبيل المثال، الذي يعد أحد المشروعات المطورة بشكل متقد حيّث خدمة البحث المباشر عبر المجموعات المتكاملة أو المختارة للمستفيدين، ويتم ذلك من خلال البحث في الفهارس والببليوغرافيات وقواعد البيانات الإلكترونية.
- ✓ الخدمة المرجعية والإجابة عن الاستفسارات عبر مختلف القنوات والوسائل لأنواع مختلفة وخلفيات متباعدة في احتياجات المعلوماتية من جمهور المستفيدين.
- ✓ خدمات تدريب المستفيدين من خلال الجولات والبرامج التكوينية باستثمار مختلف تقنيات المعلومات والمواد الإرشادية والتوضيحية من المواد السمعية البصرية والنشرات والكتيبات والأدلة وسوها.<sup>2</sup>
- ✓ خدمات الإحاطة الجارية والبث الانقائي للمعلومات، وتنهض بتقديم مثل هذه الخدمات أنواع مختلفة من المكتبات الجامعية فعلى سبيل المثال، تشتراك مكتبة جامعة كاليفورنيا المستفيدين في الخدمات المعلنة، والبريد الإلكتروني للإطلاع على المعلومات والأخبار والمستجدات في مختلف القضايا والمواضيع، فهناك خدمات

1 قنديلجي عامر، السامرائي إيمان. حوسبة (أتمتة المكتبات): استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات و مراكز المعلومات . عمان :دار المسيرة، 2004. ص 34.

2 مالكي، محبل لازم مسلم .المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة .الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005 . ص 49-50



أخرى تقدمها مكتبات رقمية تتضمن التطورات حول أفاق المعلومات الشخصية وما يتصل بخبرات الأفراد المبنية على المعرفة وسلوكيهم في الماضي، والمواد التي يفضلوها، وتكنولوجيا الارتباط بهم ومعرفة احتياجاتهم، وهذه واحدة من الخدمات البحثية للمكتبات الرقمية في المعاهد والجامعات.

- ✓ دعم العملية التعليمية وواجبات الطلاب من خلال بعض مراكز المكتبة الرقمية التي تقدم خدمات رقمية مختارة مجاناً وبشكل خاص بالنسبة للمواد غير النصية.
- ✓ الخدمات الاستشارية التي تحتاجها المنظمات والمؤسسات والمكتبات بأنواعها المختلفة، ويسمى فيها الخبراء في مختلف ميادين وحقول العمل المكتبي والمعلوماتي.
- ✓ يسمى هذا النمط من المكتبات بدعم عملية اكتشاف الانتهال أو التزوير وهناك بعض الأنظمة مثل SCAM لاكتشاف النسخ أو التقليد أو التزوير بين الوثائق الرقمية، وفي هذا المجال تسهم بعض الحواسيب المتطرفة بإمكاناتها في تقديم المساعدة في هذه العملية وتسمح بمزيد من التحكم لحل مشكلات هذه الوثائق والنصوص.<sup>1</sup>

## 11\_ التعريف بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر:

قبل الحديث عن المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر لا بد أن نعرف أولاً بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ، حيث انه ابتداءً من تاريخ تدشين الجامعة في سبتمبر 1984 لم تكن بناية المكتبة جاهزة مما اضطر الإداره آنذاك إلى الاستعانة بقاعة كبيرة من قاعات الطابق السفلي للجامعة وحولته إلى مكتبة مؤقتة دام استعمالها حوالي تسع ( 09 ) سنوات، وفي سبتمبر سنة 1993 تم التدشين الرسمي لمكتبة الجامعة و " سميت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة باسم الدكتور أحمد عروة رحمة الله عليه الذي تولى رئاسة الجامعة بابين 1989 / 1991 عرفاناً وتقديراً لإسهاماته العلمية<sup>2</sup>" ، وتتوفر المكتبة على فروع ومصالح وأقسام يمكن التعرض لها فيما يلي:

### المكتبة المركزية:

تهدف المكتبة المركزية إلى توفير وتقديم أهم الخدمات المكتبية لمختلف قراءها من هيئة التدريس، طلبة وباحثين في جميع الاختصاصات المتوفرة بالجامعة، وبالإضافة إلى المساهمة في تطوير البحث العلمي وخاصة في العلوم الإسلامية وذلك بالاعتماد على أساليب وتقنيات جديدة للإطار المكتبي في إغناء وتطوير وتحديث الموارد المكتبية وكذلك العمل على تزويدهم بمهارات البحث عن المعلومات،

<sup>1</sup> بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات . الرياض : دار المريخ ، . 1998 ص 45 .

<sup>2</sup> التالي: الرابط/2013/12/15 . متاح على [المباشر الخط على]عروة. أحمد الدكتور بمكتبة التعريف

[http://www.univ-emir.dz/product\\_1.html](http://www.univ-emir.dz/product_1.html)



والعمل على تطوير نظام معلومات المكتبة بما يجعله أكثر فعالية بإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتتوفر المكتبة على مخزن لحفظ الكتب سعته تزيد عن 100 ألف نسخة، يحتوي على مختلف الشروط الضرورية من تهوية وإضاءة طبيعية واصطناعية كذلك على قاعتين للمطالعة الداخلية للطلبة والطالبات تتسع لحوالي 800 مكان وتنتمي بزخرفتها ونقشها المعماري الإسلامي<sup>1</sup>.

- ✓ اقسام المكتبة: و تظم مدير المكتبة، القسم الإداري، الأقسام العلمية والفنية، قسم الإعلام الآلي
- ✓ فروع المكتبة المركزية: و تتمثل في: قسم الدوريات، مكتبة الأساتذة، قسم المخطوطات، قسم المراجع ومقارنة الأديان، قسم خاص بالمكفوفين، قسم الانترنت، المكتبة الإلكترونية، المكتبة الرقمية

#### المكتبة الرقمية:

تعتبر أول مكتبة رقمية على المستوى الوطني تسمح بالمحافظة على الأوعية النادرة من أمهات الكتب في العلوم الإسلامية وكذلك المخطوطات التي ترعر بها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتتيح للمستعمل فرصة إستغلال رصيد المكتبة الرقمي عن طريق شبكة الأنترنات والإنترنت. وقد تتبهت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة إلى ما يمكن أن تتحققه من مكاسب وإنجازات إذا ما سارعت بخطى ثابتة إلى ملاحقة تطورات عصر المعلومات بمقوماته، إذ قامت بأئمتة عملياتها الفنية في فترة مبكرة وأدخلت النظم الآلية وطبقتها في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين منذ سنة 1992 وكانت بذلك من المكتبات الرائدة في هذا المجال وبعد ثلاثة سنوات أي في سنة 1995 قامت المكتبة بتشغيل الشبكة المحلية الخاصة بها، وبعد هذه الفترة التي عاشتها المكتبة وبعدما دخل العالم بأسره مرحلة متقدمة ضمن آفاق عصر المعلومات وبهدف الإستفادة الفعالة من التقنيات المتاحة في مجال نظم وتقنية المعلومات والاتصالات سعت المكتبة إلى مواكبة جميع هذه المتغيرات العصرية في عالم صناعة التكنولوجيا المعلوماتية واستثمارها، وخاصة بعدما ثبت نجاعة هذه النظم المتطرفة في إقرار وإرساء مجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعلومات فيه تشكل إحدى الركائز الأساسية والضرورية وأهم عناصر نشاط الإنسان والمجتمع وال المجالات الخدمية والإنتاجية. وتدرج المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تحت هذا الإطار العام،<sup>2</sup> وتزامنا مع بدأ التفكير في المكتبة الرقمية ودراسة جدواها في بداية سنة 2002 تلاقت الجامعة عرض خدمات من مورد خاص GIGA-MEDIA ومقره الجزائر العاصمة وله من الإمكانيات والمؤهلات ما يمكنه وضع هذه المكتبة الرقمية حيز التطبيق، وله عدة تجارب رائدة في التخزين الرقمي من خلال تعاملاته مع أكبر المؤسسات الوطنية الخدمية منها الاقتصادية (شركة سوناطراك، البلديات، شركات

<sup>1</sup> المرجع السابق

<sup>2</sup> عنكرش، نبيل. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطور الفكرة. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005 ، مج 2 ، ع 2 ، ص 163



البناء، الري) وقد تم عقد عدة جلسات استشارية وعملية لدراسة هذه المكتبة الرقمية وآفاق تطويرها، وتبين أن هذا المورد ذو خبرة معتبرة في مجال الرقمنة وتسهيل الوثائق الإلكترونية (G.E.D) وكان بعيداً عن ميدان المكتبات و مختلف الارتباطات الموضوعية المتصلة بها والخصائص التي تميزها، وأنها تجريت الأولى في هذا المجال وبعد مشاورات ودراسات قام بها طاقم المكتبة الجامعية مع مسؤولي الجامعة توجت بتشكيل لجنة علمية تتكون من إطارات المكتبة (مكتبيين وختصيين في الإعلام الآلي ) لدراسة المكتبة الرقمية وإمكانية استغلال خبرات هذا المورد الوطني للخدمات الرقمية والتعاون معه ومتابعة المكتبة الرقمية إلى غاية إنجازها، وقد تم الإنفاق مع المورد الخاص لوضع تشغيل آلي متكملاً للمكتبة ضمن منظومة رقمية متطورة. وقدم هذا المورد الخاص GIGA-MEDIA نموذج تجريبي أولي وفق تصوّره الخاص لمنظومه تسهيل الوثائق الإلكترونية دون استشارة اللجنة القائمة على دراسة المكتبة الرقمية ومتطلباتها الفنية، وجاء النظام لا يلبي بطبيعة الحال لاحتياجات ومواصفات المكتبة كنتيجة لإنعدام دفتر الشروط الذي يضبط هذه المكتبة الرقمية بكمالها ومن مختلف جوانبها التقنية والعلمية.

تلت هذه اللجنة صعوبات فنية في التعامل مع المورد الخاص وذلك يرجع لصعوبة المكتبة الرقمية والخبرة المحدودة للقائمين عليها إن من جانب مورد النظام أو المكتبيين. فقد واجهتهم تحديات عديدة ومتعددة، مالية، فنية، تقنية، قانونية، ولغوية غير أن هذا لم يحط من عزيمتهم وإرادتهم وتحمل مسؤولياتهم والمبادرة في إنشاء أول مكتبة رقمية في الجزائر في العلوم الإسلامية كنواة أولى ثم توسيع مجال تعطيتها الموضوعية لتشمل باقي التخصصات، مدركين مدى الجهد الواجب بذله لتحقيق الإنقال لهذا المجتمع ولأجل ردم الفجوة الرقمية ولو بجزء هذه الهوة.

وببدأ تجريب النظام على مجموع الكتب بمراحله الأولى على أن يتم استغلالها محلياً من ثم الإنقال إلى باقي الأوعية الفكرية لرصيد INTRANET خلال الشبكة المحلية للجامعة المكتبة انتهاء بإنجاز المكتبة الرقمية وإتاحة رصيدها عبر شبكة الإنترنت<sup>1</sup>.

## 12\_ دافع إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر

إضافة إلى الخدمات التي تتمتع بها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة والتي يمكن اعتبارها مكتبة نموذجية من حيث تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات من جهة، ومن جهة انطلاقها في تجسيد المكتبة البالغة الأهمية والتمثل في إنشاء المكتبة الرقمية وهذا لخدمة أكبر لمجتمع مستقidiها من الطلبة والباحثين في شتى

منير، الحمزة. دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر نموذجا. 1 رسالة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة ، 2008. ص 180.



العلوم والذي يتزايد شيئاً فشيئاً. وكمكن أن نبرز الدافع الأساسية الكامنة وراء إنشاء هذه المكتبة الرقمية فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ الحفاظ على الأوعية والنسخ النادرة من مصادر ومراجع وكتب ومحفوظات خاصة التي يكثر عليها الطلب.
- ✓ ربح الوقت وتوفير الجهد على العاملين في مجال الإعارة .
- ✓ مواكبة التطور التكنولوجي واستغلال التكنولوجيا الحديثة في نشر العلم والمعرفة.
- ✓ إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات في مصادرها المختلفة دون الحاجة إلى تنقل الباحث من مكانه.
- ✓ حل مشكلة الحيز المكاني لطالما عانت منه المكتبة خاصة مع زيادة ونمو رصيدها الوثائقى والذي بلغ 30524 كتاب و 1398 عنوان جديد.
- ✓ التكلفة المتزايدة لشراء وحفظ المقتنيات وصيانتها.

### **15\_تحليل بيانات الدراسة:**

في هذه المرحلة سوف نقوم بتحليل البيانات المستقاة من الميدان، بهدف التعرف على واقع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة دورها في دعم التكوين والبحث العلمي وهذا انطلاقاً من استعمال المقابلة واستماراة الإستبانة كأدوات لجمع البيانات. حيث أجريت المقابلة مع مسؤول المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتعرف عن واقع هذه المكتبة الرقمية باعتباره القائم على إدارة وتسخير المكتبة. في حين وجهت استماراة الإستبانة إلى أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بهدف معرفة دور المكتبة الرقمية في دعم كل من التكوين والبحث العلمي و الجدول أدناه يوضح المجتمع الفعلي للأفراد المستجوبين موزعين حسب الرتب والجنس.

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
استاذ التعليم العالي	07	07	00
استاذ محاضر	29	25	04
استاذ مساعد مكلف بالدروس	51	32	19
استاذ مساعد	77	53	24
<b>المجموع</b>	<b>164</b>	<b>117</b>	<b>47</b>

جدول 01 : يبيّن الأساتذة المستجوبين الفعليين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس

1 عنكوش، نبيل .المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطور الفكرة .مجلة المكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص 165



**الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)  
2014-06-05**



**السؤال الأول: هل ترى أن الوسائل التعليمية (التكتينية: بمعنى المكتبة الرقمية) الحديثة تؤدي دورا هاما في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟**

	النسبة المئوية	التكرار
نعم	% 95.12	156
لا	% 04.87	08
المجموع	% 99.99	164

**جدول 02 : يبين رأي مجتمع الدراسة في الوسائل التعليمية (التكتينية) الحديثة ودورها في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة**

من خلال الجدول أعلاه ترى نسبة % 95.12 من أفراد مجتمع الدراسة أن الوسائل التعليمية (التكتينية) الحديثة تلعب دورا بارزا في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، ويمكن إرجاع هذا إلى معرفتهم للدور الذي تلعبه في كونها تتميّز بقدرات ومهارات الطلبة كما تدرّبهم على مهارات التعليم الذاتي بالإضافة إلى تشجيع الدافعية وروح المبادرة، بينما ترى نسبة % 04.87 هذه الوسائل لا تلعب دورا بارزا في تطوير العملية التعليمية وهذا راجع لتمسك بعض الأساتذة بكل ما هو تقليدي وعدم تقبلهم لـ تكنولوجيا التعليم والتقويم وذلك نظراً لتخوفهم لاستبدال كل ما يعول عليه إضافة إلى عدم استخدامها في ظل النظام التقليدي القائم.

**السؤال الثاني: حسب رأيك ما هو آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي؟**

	النسبة المئوية	التكرار
سرعة الحصول على المعلومات	% 23.26	84
القصي على البحوث العلمية المنجزة	% 17.72	64
سرعة إنجاز البحوث العلمية	% 11.63	42
الاستغلال الأمثل لوقت البحث	% 28.80	104
تقديم قوائم ببليوغرافية وبحثية	% 17.17	62
أخرى	% 01.38	05

**جدول 03 : يبين آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي**  
لا يختلف رأيان على أن أهم ميزة تميز الباحث العلمي هو البحث عن المعلومة، وأن أهم ما في المعلومة هو الحصول عليها في الوقت المناسب والمكان المناسب بالشكل المناسب، كما لا يمكن إغفال أن المكتبة الرقمية



تفوق وبجدارة على المكتبات التقليدية من حيث عنصر رفع نسبة الإستغلال الأتمثل لوقت البحث والباحث بنسبة 28.80% وسرعة الحصول على المعلومات بنسبة 23.26% وهو ما يؤكد أن مجتمع الدراسة قد استفاد من ميزات التقنية الحديثة وال الرقمية، بحيث ساهمت في تقليل وقت الباحث أثناء البحث عن المعلومة، خاصة إذا تذكرنا طبيعة التخصص في حد ذاته وطبيعة غالبية المراجع التي تتتوفر عليها مكتبة أحمد عروة والتي تصنف على أنها "أمهات الكتب"، خاصة من حيث عدد المجلدات الكبير في كل مرجع والذي يصل في بعض الأحيان إلى ما يفوق العشرين مجلداً مما يصعب وإلى حد كبير إمكانية التحقق منها جميعاً، مما يضعف في أكثر الأحيان فاعالية البحث، ويؤدي إلى إحباط الباحث وتثبيط همته، خاصة إذا ما اقترن هذا مع غياب قوائم ببليوغرافية جاهزة وهو ما منحه مجتمع الدراسة نسبة 17.17% كأحد الميزات التي تتفوق بها المكتبة الرقمية على التقليدية بسبب التحضير التلقائي للقوائم الببليوغرافية أثناء عملية الرقمنة، مع تسهيل التقصي عن البحوث المنجزة لتقليل التكرار في البحث والعمل، خاصة أن كل بحث علمي هو إمتداد طبيعي لبحث علمي آخر ونقطة إنطلاق لبحث علمي قادم.

## 16\_ النتائج العامة للدراسة:

من أهم النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

✓ ترى نسبة 65.24% من مجتمع الدراسة أن مستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو مقبول، كما ترى نسبة 34.75% أنه حسن.

✓ ترى نسبة 29.18% أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التكوين (المكتبات الرقمية...)، إضافة إلى ما نسبته 25.25% يكون من خلال مواكبة متطلبات العصر الرقمي.

✓ أكد غالبية مجتمع الدراسة أن الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة تلعب دوراً بارزاً في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وذلك بنسبة 95.12%.

✓ يرى أفراد المجتمع المدروس أن الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تكمن في مواكبة التطورات الحاصلة 25.44%， كسب الوقت والجهد 25.44%， إثراء الدرس وانتعاشه 20.53%.

✓ يرى مجتمع الدراسة بنسبة 87.19% أن المكتبة الرقمية بالجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تتميز بخصائص عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين.

✓ ترى نسبة 23.49% من المجتمع المدروس أن الخصائص التي تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين هي المصادر المعلوماتية المتنوعة.



## الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي) 05-06 مارس 2014



- ✓ ترى نسبة % 50.22 من أفراد مجتمع الدراسة أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هي مكتبة مكملة للمكتبة التقليدية.
- ✓ ترى نسبة % 45.00 من أفراد المجتمع المدروس أن إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو استجابة لتطور وسائل الاتصال.
- ✓ ترى نسبة % 28.53 من المجتمع المدروس أن الأهداف التي يمكن أن تتحققها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تكمن في التغيير النوعي في التكوين.
- ✓ تلاحظ نسبة % 42.07 من مجتمع الدراسة أن المشكل الأساسي الممكن أن تساهم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في حله هو الابتعاد عن التكوين التقليدي.
- ✓ تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية التكوين في فتح فضاءات واسعة للمكتبة الرقمية وتوسيع دائرة الإستفادة منها وهذا لتحقيق تكوين نوعي، إضافة إلى تزويدها بمختلف الأبحاث العالمية حتى تكون متماشية مع طموحات الباحث، وضرورة التكوين المستفيدين عليها
- ✓ ترى نسبة % 51.82 من مجتمع الدراسة أن مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو مقبول، كما ترى نسبة % 42.68 أنه حسن.
- ✓ يرى مجتمع الدراسة بما نسبته % 32.25 أن تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة هي أهم عامل يمكن تصنيفه كأحد مبررات وجود المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ تلاحظ ما نسبته % 66.46 من أسانذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أن إتاحة نص الوثيقة كاملاً من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية للبحث العلمي.
- ✓ ترى نسبة % 34.06 من مجتمع الدراسة أن دور المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يتمثل في نقل المعرفة.
- ✓ ترى نسبة % 28.80 من مجتمع الدراسة أن آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي يمكن في الاستغلال الأمثل لوقت البحث.
- ✓ نسبة % 46.37 من مجتمع الدراسة ترى أن إيجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتوظيفها في البحث العلمي يعود إلى سهولة الوصول إلى المعلومات فيها.
- ✓ ترى نسبة % 19.78 من المجتمع المدروس أن فوائد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي تكمن في المساهمة في النشر الإلكتروني، إضافة إلى نسبة % 19.51 ترى أنها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي.



- ✓ تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية البحث العلمي في توسيع فضاءاتها لتشمل المخابر، إضافة إلى توسيع مصادرها المعلوماتية بلغات متعددة، وإتاحتها إلى أبعد الحدود.

#### خاتمة

إن طموح المجتمع الأكاديمي ورغبته لارتفاع مستوى التكوين والبحث العلمي يزداد يوما بعد يوم، وإن هذا الطموح هو الذي يعطي فرصة لعمليات التجديد والابتكار للاستمرار، وعند ترجمة هذا الطموح وتجسيده إلى أفكار علمية ينبغي ألا تغيب عن الانظار والأذهان الأهداف الأساسية للعملية التكوينية في مجتمع المعلومات والمعرفة والعصر الرقمي، وما تبني عليه تلك الأهداف من أسس ومبادئ تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات، كما يجب أن يكون حاضرا دائما عند التفكير في التحسين والتطوير.

أن الإنجازات الأكademie والأنشطة المختلفة في التكوين الجامعي لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن التطورات التكنولوجية. ظهور المكتبات الرقمية بالجامعات أدى إلى إبهار العديد من الشرائح العلمية بها بما في ذلك مختصي المعلومات أنفسهم وعليه بات الباحثون ينسجون أسطoir وأوهاما حول مزايا المؤسسات السحرية. ويبدو أن هذه الأساطير جاءت نتيجة لنظرة شدة المغالاة بالنسبة للمستقبل ولعدم الإلمام بكل معطيات الواقع. ومهما يكن من أمر فإن هذه الأساطير تتضمن بعض الحقائق. ويبقى دور هذا الجيل الجديد من المكتبات يحتاج إلى المزيد من الفعالية حتى يستطيع تأدية دوره في دعم العملية التكوينية وترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية. وهذه الدراسة قد سمحتنا لنا بالتعرف عن قرب على واقع دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة، وذلك للوقوف على بعض مواطن الضعف والقصور التي تقف حجر عثرة أمام هذه المكتبة الرقمية في تأدية دورها في العملية التكوينية وترقية البحث العلمي، وعليه ارتأينا تقديم بعض الأفكار والحلول التي من شأنها أن تساهم إلى حد كبير في العمل على تطوير هذه المكتبة الرقمية وتفعيل دورها أكثر في التكوين وترقية البحث العلمي، والتي ستحقق فزة كبيرة ونوعية في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة، والتي سترفع حتما من مستوى الخدمات المقدمة بالمكتبة الجامعية والمساهمة في دعم التكوين والبحث العلمي بما يسمح بتحقيق التنمية الشاملة من جهة، وتلبية أكبر قدر ممكن من احتياجات المستفيدين سيما في ظل متطلبات والتحديات التي يفرضها العصر الحالي وتماشيا مع التطور المعرفي والتكنولوجي من جهة أخرى، ومن هنا يمكن إدراج هذه الاقتراحات فيما يلي:

- وضع برنامج تعريفية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بمعنى نشاطات تحسيسية وأبواب مفتوحة وإقامة محاضرات وندوات تعرف بهذه المكتبة.
- ضرورة تنظيم وطني للمكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية وهذا في إطار نظام وطني للمعلومات أو منظومة رقمية.



- ضرورة التعاون بين مختلف المكتبات والمؤسسات التوثيقية الأخرى في إنجاز، إدارة وتسخير المكتبات الرقمية من جميع النواحي الفنية، التقنية، المالية، والقانونية، فليس من يكون الأول في الميدان، ولكن من يتحقق الهدف من وراء هذا الجيل من المكتبات (خدمة ودعاً للتكوين والبحث العلمي).
- ضرورة وتحمية التخطيط وإجراء دراسة جدوى لمثل هذه المكتبات والاعتماد على دفتر الشروط أو الأعباء بشقيه التقني والإداري، الشق التقني يقوم به ويتولاه إطارات المكتبة الجامعية، أما الإداري يتکفل به إدارة الجامعة مع ضرورة تحديد المسؤوليات بدقة وصرامة.
- حتمية إشراك إطارات موظفين مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في المكتبة الرقمية، مع توظيف أخصائيين في علم المكتبات والمعلومات والإعلام الآلي وهذا للتغلب على نقص اليد العاملة المؤهلة، إضافة إلى توفير الأجهزة والتقييمات اللازمة التي تتماشى مع أهداف المكتبة الرقمية.
- ضرورة إيجاد حل أو صفة قانونية للمؤلفات التي تم وضعها في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مبدئياً أو كحل وسيط مؤقت في انتظار الحل النهائي لقضية حقوق المؤلف.
- العمل على اكتساب الخبرات والتجارب وهذا من خلال التعاون مع المكتبات الرقمية الأخرى على الصعيد العربي والدولي، ولما لا تنظيم ملتقىوطني حول هذا الجيل الجديد من المكتبات.
- تدعيم برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بمقاييس جديدة خاصة بالمكتبات الرقمية، من أجل تكوين مكتبيين مؤهلين في مجال تسخير وإدارة المكتبات الرقمية وبما يتلائم مع متطلبات العمل في بيئة العصر الرقمي.

وأخيرا وفي نهاية هذه الدراسة، نرجو أن تكون قد وفينا في تغطية الموضوع، ولو بجزء يسير، يزيل اللبس عن موضوع المكتبة الرقمية، ويعطي صورة واضحة عن دورها في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية، علما أن الموضوع ما زال بحاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة وأن هذه المكتبات الرقمية لا تزال في بدايتها هذا من جهة، ومجال المكتبات الرقمية يشهد تسارعاً كبيراً من جهة أخرى.

#### قائمة المراجع:

##### ـ الكتب

1. بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات . الرياض : دار المريخ، 1998.
2. قندلجي عامر، السامرائي إيمان . حوسية (أنتنة المكتبات) : استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار المسيرة، 2004.
3. مالكي، مجبل لازم مسلم . المكتبات الرقمية وتقنية الوسائل المتعددة . الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005.



**الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي  
05-06 مارس 2014**



**مقالات الدوريات**

4. عبد الهدى، محمد فتحي. مكتبة المستقبل: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002. ع 17.

5. عكنوش، نبيل. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطور الفكرة. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005 ، مج 2 ، ع 2 .

**الرسائل الجامعية:**

6. منير، الحمزة. دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر نموذجا. رسالة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة ، 2008.

**الوبيوغرافيا :**

7. التعريف بمكتبة الدكتور أحمد عروة.[على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم 15/12/2013 . متاح على الرابط التالي:

[http://www.univ-emir.dz/product\\_1.html](http://www.univ-emir.dz/product_1.html)

borgman, c.fourth. DELOS work shop on Evaluation of Digital Libraries : test beds, Measurement and Metrics. [on ligne ] .20/12/2013 Available at :  
<http://www.sztaki.hu>

.8

### عنوان المداخلة

## LA VISIOCONFERENCE DANS L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR : ETAT DE LIEUX ET PERSPECTIVE

الإسم و اللقب : عبدى سميرة/زوجة سلامى

الجامعة: جامعة الجزائر

أ: فاطمة الزهراء/ زوجة بوكرمة

الجامعة: جامعة محمد بوقدمة، بومرداس

### Résumé